النظم المسمى العبقري في حكم سهو الأخضري

للشيخ العلامة محمد ابن أب التواتي

قال الناظم رحمه الله تعالى:

الحمد لله الجزيل النِّعم ... مُرشد من عن سُبل الحق عم
ثم صلاة الله يتلوها السلام ... على رسول الله سيد الأنام
وبعد فاعلم أنني قصدت ... إنجاز ما كنت به وعدت
من نظم سهو الشيخ الأخضري ... معتذرا لكل لَوْذَعِي
من فرط جهلي و قصور فهمي ... وخطرات لا تزال تهمي
برجز سميته وهو حري ... بالعبقري في نظم سهو الأخضري
فالله حسبي و به أعتصم ... من كل ما يَشِينُه أو يَصِمُ
ثم أقول و إلى الرحمن ... أرغب في قبول هذا الشان
باب سجود السهو سن فاسمعا ... لزيد أو نقصان أو هما معا
فالنقص قد سُن له القبلي ... و الزيد قد سُن له البعدي
وقبل قبلي وبعده جرى ... تشهد و بعد بعدي يُري
مع سلام آخر و إن يكن ... زيد مع النقصان فالقبلي يسن
و تارك البعدي يسجد متى ... ذكره و لو بطول يا فتى
و ذاكر القبلي بقرب يسجد ... و بعد طول لا و لكن تفسد
صلاته إن عن ثلاث سُنَن ... لزمه لاعن أقل فاعتني
ولم يفد في نقص مفروض ولا ... يلزم من نقصان لمندوب جلا
بل لا يُري لمحض نقص إلا ... نقصان سنتين بل فأعلا

و سنة واحدة لا يسجد ... لها سوى سرٍ و جهر قيدوا
فمن أسر في محل الجهر ... سجد من قبل السلام فادري
ويسجد البعدي من جهر في ... محل سر فتدبر واعرف
كذاك من سهوا بها تكلما ... يسيرا أو من ركعتين سلما
أو زاد سهوا ركعة أو ركعتين ... لا المثل فهو مبطل بدون مين
من شك في ركعة أو في سجده ... أتى بها وليسجدن بعده
والشك في النقصان كالتحقق ... قاعدة فاجزم بها و حقق
من شك حال قربه هل سلما ... سلم من غير سجود لزما
من كثرت شكوكه واسْتُنْكِحا ... ألغى و لا يلزمه أن يصلحا
لكن عليه مطلقا أن يسجدا ... بعد سلامه على ما اعتمدا
و الجهر في القنوت عمده كره ... و سهوه لا شيء فيه فانتبه
ومن بالأخريين سورة قرا ... أو مطلقا صلى على خير الورى
لذكره أو اقترى في ركعة ... واحدة ما زاد فوق سورة
أو لم يُتم سورة أو خرجا ... من سورة إلى سواها مخرجا
أو بيدٍ أشار أو رأس فلا ... شيء عليه في جميع ما خلا
ومن أعاد ساهيا نلتَ المرام ... فاتحة سجد من بعد السلام
فالظاهر البطلان إن تعمدا ... كما ترى في الأصل يا أخا الهدى
و ذاكر السورة وهو للركوع ... قد انحنى ليس له لها رجوع
ومن لسر أو لجهر ذكرا ... قبل الركوع فليُعد ما قد قرآ
وليسجدن بعده إن كان ذا ... في الحمد لا في سورة فقط خذا
فإن يفته بالركوع سجدا ... للسر و الجهر على ما عهدا
ومطلق الضحك في الصلاة ... يبطلها في سائر الحالات
أما التبسم فلا شيء به ... كذا بُكَا الخاشع فلتنتبه
كذلك الإنصات لمخبر أقل ... وطوله جدا به البطلان حل
من ذكر الجلسة أي وسطاه ... ولم تزل بالأرض ركبتاه

مـــع يديـــه عـــاد للجلسة من غيـــر سجـــود لتـــزحـــزح يُعـــــن
و بفــــراق ركبتيـــه ويــــديه يمضــــي وقبلــــي تـــرتــــب عليـــه
إن عـــاد مطلقا و لو بعد القيام صحـــت ويسجـــد إذا بعـــد الســــلام
والنفخ في العمد وفي السهو له حكــــــم الكـــــلام فتجنـــــب ْفعلـــــه
و ذو عطـــاس تركـــه للحمـــد أولــــى كـــــذاك تـــركـــه للـــــردِ
علـــى الـــذي شمتـــه وليس لـه تشميـــت مـــن عطـــس بعـــد الحمدلهْ
ومـــــن تثــــاءب فسَـــدُ فيـه بيـــده قـــد جـــاء نــــدب فيــــــه
وليـــك بعـــــد نفثــــه فـــي ثوبه مـــن غيـــر إخـــراج لأحـــرف بـه
مـــن شـك فـي الحـدث ثم فكـرا فيهــــــا قليــــلا ثـــــم إنــــــه درى
بأنه علــــى طهــــــارة فــــلا شـــيء عليـــه عنـــد عـــالـم المـلا
وعمــد الالتفـــات يُكـــــره و لا سجـــود إن كـــان لسهـــــــو فعـــــلا
والالتفــــات مـــع الاستـــدبـــــار يبطلهـــا مـــن غيـــر مـــا إنكــــــار
ومـــن يصلـي بحـــرير فـاعلم أو يســرق أو ينظـــر بهـــا محـــرمـــا
أو يلبـس الـذهب فالعصيـــان بفعلــــــه يثبـــــــت لا البطــــــلان
ومـن لقـول مِن سـوى القرآن لســــانــــه سبـــــق فـــي القـــــرآن
سجـــد بعـــده ولا سجـــود إن لكلـــــم القــــــرآن سبقـــــه يبـــــن
إلا إذا مــــا لفظـــــه تغيـــرا أو أفســــدا المعنـــــى فبعـــدي يـُـرى
وبطلـــت بثقـــل النــــوم بهـــا وضـــــــده لغـــــــو فكـــن منتبهــــا
و اغتفـر الأنيـن للمريض مـع تنحنـــــح لــــدى ضـــرورة تقــــــع
وهو لذي الأفهام ليس مبطــلا صلاتــــه لكـــنَّ كرهـــــه انجـــــــلا
ويكـره التسبيـــح للمنــــادى لكــــن لـــــه الصــــلاة لـــن تعـــادا
وطالـــب الفتـــح إذا لـــم يلفـه عــــدا و لا ينظـــر فـــــي مصحفــــه
بـل إن تعـذر عليـه إن يزيـد فإنــــه يـــركـــع مـــن غيـــر مـــزيـــد
مـا لـم يكن في الحمـد فالتمـام بمصحـــــــف أو غيـــــــره يــــــــرام
وتـــارك الآيـــة منهـا يسجـد وتـــــرك أكثـــر الصــــلاة أيضـــا يفســـد

وبطلت صلاة فاتح على	غير إمامه على ما انتخلا
و لا يكون الفتح من مأموم	على الإمام فُزت بالعلوم
إلا إذ وقف ثمَّت غدا	يطلب فتحا أو لمعنى فسدا
من جال في دنياه فكرا فالتع	نقص أجرا و الفساد لم يقع
واعلم بأن من سجوده على	أحد شقي جبهة قد حصلا
أو طيَّة يا صاح أو ثنتين	من العمامة فصُن هاتين
أو ناله من نزر قيء أو قلس	شيء أتى غلبة غير نجس
أو دافع الماشي من بين يديه	لم يك في جميع ذا شيء عليه
ويحمل الإمام سهو المقتدي	ما لم يكن من نقص فرض فاقتدي
إذا سها من اقتدى أو زوحما	في غير الأولى عن ركوع فاعلما
فإن رجا درك الإمام ما رفع	من سجدة أخيرة منها ركع
ولحق الإمام و اللدّ يئسا	من ذاك أهمل الركوع و ائتسا
ثم قضى بدلها بعد سلام	أمامه ركعة أخرى بالتزام
وإن سها أو نحوه يا صاح	عن السجود فاغتنم إيضاحي
فإن رجا درك الإمام ما عقد	ركوع هاته التي تلي سجد
و ليترك السجود إن لم يطمع	فيما ذكرنا والإمام يتبع
وليقض أيضا ركعة أخرى و لا	سجود حيث ما قضاها فاعقلا
ما لم يكن قد شك في الركوع	أو السجود فاحْظ بالفروع
و قتله لعقرب تأتيه	أو شِبهها لم يك شيء فيه
ما لم يك الفعل طويلا أو يبن	مستدبرا فقطعه إذا زُكن
من شك هل كان بوتر فعه	أو كان في ثانية من شفعه
جعلها لشفعه واقتصَرا	وسجدا البعدي ثم أوترا
وكرهوا بينهم كون الكلام	عمدا و لا شيء بسهوه يرام
وبطلت صلاة مسبوق أقل	من ركعة مع الذي أمَّ حصل
له إذا ما سجد القبليا	مع إمامه أو البعد يا

وإنْ لها أو أكثر قد لحقا فليسجد القبلي معه مطلقا
وليترك البعدي حتى يقضي يسجده بعد سلام الفرض
وبطلت إن معه عمدا سجدا وإن يكن سهوا فبعدي بدا
إذا سها المسبوق في القضاء فهو كالفذ بلا امتراء
وإن على المسبوق ممن أمه ترتب البعدي وقد لزمه
عن نفسه لدى القضا القبلي أجزأه القبليا يا ذكي
من للركوع في السجود ذكرا رجع قائما على ما شهرا
ثم قرآ ندبا له وركعا وسجد البعدي لزيد وقعا
وذاكر السجدة مستقلا يأتي بها بعد جلوس إلاَّ
إن كان قد جلس أولا فلا يجلس من غير خلاف نقلا
كذاك لا يجلس ذاكرُهما وليسجد البعدي لزيد علما
من ذكره نقص السجود ينجلي بُعَيْد رفعه من التي تلي
يُلغي التي منها السجود أهملا وليأت بانيا بأخرى بدلا
وليسجد القبلي إن تذكرا من بعد ثالثته إذا جرى
نقصُ السجود من الأوليين للزيد والنقصان دون مين
وإن يك النقصان ليس منهما فليسجد البعدي على ما رُسما
أو كان منهما وقبل عقد ثالثة ذكره فالبعدي
إذا لم تفته سورة ولا جلوس في الصورتين فارع هذه الأسوس
وتبطل الصلاة بالسلام في حال شك المرء في التمام
والسهو في صلاة ذي القضاء كالسهو في صلاة ذي الأداء
والسهو في نافلة كالسهو في فرض سوى ست مسائلَ تفي
الحمد والسورة والجهر كذا سر زيادة لركعة خذا
سادسها نسيان بعض الأركان إن طال فالذي لأمِّ القرآن
ذكر في نفل لدى ما ركعا مضى وقبلي السجود أوقعا
وإن يكن ذاك بفرض أهملا ركعة سهوهِ كما قد انجلا

وزاد ركعة ويسجد كما　　　في تارك السجود قد تقدما

وذاكر لسورة أو سر　　　بعد ركوع نفله أو جهر

يمضي ولا يلزمه سجود　　　والفرض في ذا حكمه معهود

ومن إلى ثالثة في النفل　　　قام فإن ذكر ذا من قبل

أن يعقد الركوع عاد وسجد　　　بعد سلامه لزيد قد ورد

وبعد عقده أتى برابعه　　　وسجد القبلي لهذا الواقعه

وفي صلاة الفرض يرجع متى　　　ذكر و البعدي عليه ثبتا

ولا إعادة على من ذكرا　　　من نفله ركنا بطول قد جرى

وإن بفرض ما ذكرناه بدا　　　فالحكم فيه أن يُعاد أبدا

من قطع النفل بعمد أو أخل　　　عمدا بنحو سجدة منه بطل

ثم يُعيد أبدا ولا يدع　　　لكونه لزمه حين شرع

وليس في النَهيت شيء فافهم　　　إلا بأحرف فكالتكلم

وسبَّح المأموم بالإمام　　　لزيد أو لعدم الإتمام

أو لجلوس أول أي رفضه　　　وليتبع بعد فراق أرضه

وإن بثالثة أو أولى جلس　　　فقم ولا تَقْفُه نِلْت المُلتمس

وإن يقم عن سجدة فسبحا　　　به فإن عاد فالأمر وضحا

وإن أبى فلا تقم ودعه　　　فإن خشيت العقد فاتبعه

وحاذر الجلوس بعد ذا معه　　　إن كان في ثانية أو رابعه

وزد إذا سلم في موضع ما　　　ألغيت ركعة بناء تحكما

ثم اسجد القبلي وندبا قدموا　　　أحدكم جمعا يُتم بكم

وسبِّحن أيضا به و القفو دع　　　إن سجدة ثالثة منه تقع

وإن إلى زيادة قام الإمام　　　تبعه الموقن موجب القيام

أو شك فيه والذي قد أيقنا　　　بعدم الموجب يجلس افطنا

إن يجلس الأول عمدا أو يقم　　　كذالك الثاني فالإبطال حُتم

إذا الإمام قبل أن يُتمما　　　فعل صلاته سهوا فسلما

فسبح اللذّ كان خلفه به   فإن يكن صدقه فانتبه
فإنه صلاته يُكمل   ويسجد البعدي لزيد يحصل
إن شك في خبر من قد سبحا   سأل عدلين لكي يُصححا
وليس حينئذ التكلم   بذاك يا صاح عليهم يحرم
وإن تيقن الكمال عمِلا   بمقتضى يقينه وعدلا
عن خبر العدلين إلاَّ إن كثر   من خلفه جِدا فإنه يَذر
يقينه ثم إلى خبرهم   يرجع والحمد لرب إذ خُتم
نظمي المُسمى العبقري في شهر   مولدِ سيد الورى الأغَر
سنة عشرين يليها ألف   ومائة مع ثمان تقف
أبياته الجم جداها الميمون   قل مائة وتسعة وخمسون
به انفع اللهم من قراه   ومن بناظر الرضا رعاه
وحطه من شر حسود باخس   وآفل نور حجاه طامس
وناظر له بعين السخط   وزاعم الخطايا وهو المخطي
واغفر لنا واغفر لوالدينا   واغفر لمن علمنا آمينا
واغفر لكل مسلم و مسلمه   واغفر لمن دعا لنا بالرحمه
بجاه أحمد الوجيه المصطفى   ذي المجد والقدر العظيم و الوفا
صلى وسلم الإله ذو الجلال   عليه والأزواج والصحب و الآل

نسخه العربي مناد